



نظرة إلى الماضي وتطلع إلى المستقبل

د. موزة بنت محمد الريان
رئيسة منظمة المجتمع العلمي العربي

انقضى عام 2021 ، والذي زامن مرور عشر سنوات على تأسيس المنظمة، حيث تمكنت خلال السنوات الماضية بفضل الله وتوفيقه من نيل ثقتكم الغالية؛ تمثلت بكلمات ومقالات وتعليقات في احتفالية المنظمة بعيدها العاشر، بالإضافة للتعليقات الواردة على المقالات التي تنشرها المنظمة أو التي تلقى في المناسبات التي تحضرها، فهي تسعى دائماً بما أوتيت من قوة للاستمرار والزيادة بعون الله، وقد قمنا بجمع المقالات الخاصة بمناسبة العيد العاشر للمنظمة في ملف خاص يحمل عنوان: [\(المنظمة في عيونهم\)](#).

ولأن البذرة تحت سطح الأرض لا تظهر ولا يُرى عملها ونشاطها بالرغم من أنها تؤسس لشجرة باسقة ومثمرة بإذن الله؛ فهي تمد الجذور بموارد الغذاء والماء وتنميتها وتثبيتها وتخلق أسباب الحياة للشجرة الوليدة، كما أنها تصنع النمو الخضري وتدعم الساق والفروع والأوراق، وهذا العمل الأساسي الكبير مهم جداً على الرغم من أنك قد لا ترى أثره على سطح الأرض؛ فخلال عشر سنوات مع نهاية السنة الماضية لعام 2021 وبالتعاون المثمر معكم -أشخاصاً ومؤسسات- قمنا برعاية البذرة وبتأسيس شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ونعلم أن الكثير مما نقوم به قد لا يُرى، إلا أننا بعون الله وتوفيقه قمنا بترسيخ العديد من المفاهيم في مجتمعنا العربي عامة ومجتمعنا العلمي خاصة، بالإضافة إلى قيامنا بالعديد من الأعمال والأنشطة الفعلية.

كما تتجه المنظمة في جزء من خططها المستقبلية نحو التركيز على بناء الشخصية العلمية المتمكنة علمياً والواثقة بنفسها والمعتمدة على إمكانياتها والمنفتحة على مجتمعها، ونحو ترسيخ مبدأ العطاء، والسعي لإعطاء العلمي العربي مكانته في مجتمعه ودولته وأمته؛ وذلك من خلال مساهمته في التوعية وخدمة المجتمع ووضع الحلول لمشاكله، كما أن قناعتنا الراسخة هي أن المجتمع العلمي الذي يمثل شريحة كبيرة من المجتمع له أهمية قصوى وواجب أخلاقي تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وهو قادر -إذا صلحت النية وعُقد العزم وأُخذ بالحزم- أن ينقل هذه المجتمعات والدول من حال إلى حال أفضل بإذن الله.

ولقد ساهمت منظمنا -في السنة الماضية- بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) في التنظيم والمشاركة في ندوتين مهمتين على مستوى الوطن العربي، وقد حضر وشارك فيهما نخبة من معظم الدول العربية وهما الآتي:

- ندوة العلم التشاركي في تاريخ (31/3/2021):

لقد حاولنا في هذه الندوة تسليط الضوء على أهمية العلم التشاركي، وذلك بحضور العديد من متخذي القرار وراسمي السياسات في الدول العربية، فكان من نتائجها: مناقشات واهتمام، بالإضافة لمشروع نموذجي بين منظمة المجتمع العلمي العربي ووزارة المياه في فلسطين الحبيبة.



• **ملتقى المصطلحات العلمية في تاريخ (26-27/5/2021):**

هو ملتقى على قدر كبير من الأهمية، وقد أثار موضوعات تهتم بمستقبل تعليم العلوم باللغة العربية ودور المؤسسات المختصة في ذلك، كما صدرت عنه توصية لقمة الدول العربية المقبلة لاتخاذ التدابير اللازمة لدعم اللغة العربية العلمية كأساس للنهضة بإذن الله.

• **المجلة العربية للبحث العلمي:** هي من أهم إنجازات المنظمة التي تفخر وتميز بها، حيث إنها تضم بحوثاً علمية مكتوبة باللغة العربية وتخضع للتحكيم وتنشر على أعلى مستويات قواعد النشر العالمية. وقد صدر العدد الثالث والرابع منها خلال هذه السنة 2021 وهي السنة الثانية من عمر المجلة.

• **إطلاق موقع خاص للمجلة:** هذا بالإضافة لصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي، وإنتاج فيديوهات تعليمية لاستخدام منصة النشر.

• كتاب "**دليل الكتابة والنشر في المجلات العلمية**": وقد تم تنزيله مباشرة من الموقع ما يقارب 16 ألف مرة، عدا تنزيله عن طريق تبادله خارجياً والمتوقع أنه نزل بعدد مرات أكثر بكثير من مرات تنزيله مباشرة، إذ وصلنا الكثير من عبارات الشكر والامتنان بسبب منفعتة وسده لثغرة وحاجة كانت وما زالت ماسة للباحث العربي.

• نشر كتاب متخصص في علم الحاسب الآلي بعنوان: "**بني الأحداث.. مدخل إلى نظرية التزامن**"، للدكتور يوسف عريش.

• تم نشر العديد من الدراسات والاحصائيات حول الإنتاج العلمي (المنشور) في الدول العربية، وهذا النوع من الدراسات تكاد ألا تجدها في منطقتنا العربية.

• تم نشر العديد من المقالات المتخصصة التي تهدف لتنمية قدرات العلمي العربي وتشجيعه للتواصل مع محيطه.

• تم نشر الكثير من المقالات العلمية والثقافية التي تهتم الباحث والمواطن، إذ نسعى من خلالها لنشر الثقافة والتفكير العلمي في المجتمع العربي، وقد ساهم فيها نخبة من الباحثين الكرام الذين يشعرون بواجبهم تجاه مجتمعهم وأمتهم، فلهم منا كل الشكر والتقدير.

• تم في عام 2021 فتح حوالي مليون وستمائة صفحة من صفحات الموقع، ودخول ما يزيد عن مليون ومائة ألف زائر قضوا في تصفح الموقع ما يقارب 22 ألف ساعة أي ما يعادل حوالي سنتين ونصف، وقد كان أولئك الزائرين من جميع أنحاء العالم بلا استثناء، معظمهم من الدول العربية التي يعاني بعضها من أوضاع أمنية واقتصادية صعبة، وعلى الرغم من ذلك فإن هذا العدد من زوار الموقع العلمي له دلالة مبشرة بالخير بإذن الله، ودليل على وعي المواطن العربي وحاجته للعلم والمادة الجادة والموثوقة.



لقد كانت هذه ومضة سريعة ومختصرة عن نشاط "منظمة المجتمع العلمي العربي" خلال العام المنصرم 2021، وقد التزمت فيها المنظمة بمبادئها الثابتة وانتمائها الخالص للإسلام والعروبة واستقلاليتها الكاملة. ومن مبادئ المنظمة أن العلم يجب أن يكون متاحاً للجميع، لذا فهي تقدم كل ما تقوم به بشكل **مجاني ومفتوح الوصول**، كما تعطي الحق لكل من يريد الاستفادة منه بشرط أن يستخدمه في النشر والخدمات المجانية وليس للتكسب، وينص على ذلك الإعلان الآتي والموجود على صفحات موقع المنظمة.



فإن كنت تريد أن تشارك في بناء مستقبل مشرق وتنضم لهذا المشروع النهضوي وتحقق رزماً داخلياً بأنك تقدم شيئاً لنفسك وأمتك، ولست من الذين يشتكون ويتذمرون أو يقولون ولا يفعلون، فهذه فرصتك للمساهمة.

إن هذه المنظمة لا تسعى لتحقيق الربح، كما أن هدفها وعملها واضح وشفاف، فهي منكم ولكم، ونحن ندعوك للمشاركة والمساهمة فيها ودعمها، ولتقدم ما تستطيع وفقاً لإمكانياتك والمهارات التي تجيدها، وإليك بعض الأمثلة من خلال مبادرة **"أنا أدمع العلم"**، والتي تقدم فيها مساهمتك بشكل طوعي ومجاني:

• الكتابة: تبسيط العلم ونشر الوعي والثقافة العلمية.

يمكنك أن تكتب مقالا باللغة العربية عن بحثك العلمي أو عن ظاهرة علمية أو بيئية أو عن موضوع يهم ويخدم الباحث والمجتمع، ويشترط أن تراعي فيه المهنية والدقة والمصداقية، إذ إن هدفنا التعليم وليس التجهيل، فالكلمة أمانة، ويسرنا أن ترسله لبريد المنظمة للقيام بنشره، باسمك.

• الترجمة:

إن كنت تجيد اللغة العربية واللغة الإنجليزية ويمكنك الترجمة بشكل جيد ومتقن، يمكنك إرسال اسمك وبريدك الإلكتروني ومجال المقالات التي يمكنك ترجمتها سواء عامة أو متخصصة، وباقي البيانات، وسوف يوضع اسمك عليه بعد نشره، كمترجم.

• التدقيق اللغوي:

إن كنت متخصصاً ولديك القدرة على المساهمة في التدقيق اللغوي لبعض المقالات التي تنشر في الموقع، يمكنك إرسال اسمك وبريدك الإلكتروني، مع رغبتك في التدقيق، وعدد المقالات في الشهر أو السنة مثلاً.

• التعريف:

يمكنك التعريف بالمنظمة بين زملائك ودعوتهم لمتابعتها والنشر فيها.



• التفاعل:

يمكنك كتابة التعليقات والمناقشات العلمية الجادة حول المقالات والدراسات التي تنشر على موقع المنظمة. والمشاركة في مبادرات وأنشطة المنظمة التي تعلن عنها.

• الأخبار العلمية:

يمكنك التواصل والتشارك مع المنظمة؛ وذلك من خلال الإخبار عن مؤتمر قادم في جامعتك، أو مشروع علمي متميز في الجامعة أو المدينة أو الدولة التي تعيش فيها، أو عن ظاهرة بيئية أو صحية أو غيرها، ولكن بشرط توخي الدقة والمصداقية والدليل.

• التصوير:

يمكنك إرسال صورة متميزة أو فيديو من تصويرك الخاص لظاهرة علمية أو بيئية أو فلكية مع كتابة إقرار للسماح بالنشر وبشرط توخي الجودة والمصداقية.

والباب مفتوح لأي شكل من التعاون البتاء سواء مع المؤسسات أو الأفراد.

والله ولي التوفيق...

البريد الإلكتروني: mmr@arsco.org
